المحذوف الخ وقيل معناه على السنة رسلك مقابل لقوله على تصديق رسلك ما يقتضيه اي
لنخزى من تخزى احد بالموحدة اي اصابه وهو اخص من اجاب اي لانه يفيد حصول جميع المطلوب
لكثرة مبانيه لان كثرة المباني تدل على كثرة المعاني على ارادة القول اي لان الاجابة متضمنة
للقول ولانهما من اصل واحد الخ اشار الى ان من في قوله بعضكم من بعض اتصاليه والاتصال
اما بحسب ان اباكم آدم وهو المراد بقوله من اصل واحد او بسبب محبتكم وهو المراد بقوله او الاجتماع
والاتفاق في الدين وهي اي بعضكم من بعض معترضة اي بين عمل عامل منكم من ذكر او انثى وما فصل
عمل العامل من قوله فالذين هاجروا روى ان ام سلمة الخ رواه الترمذي والحاكم وصححه تفصيل
لاعمال العمال اي ولا للعمال ايضا والثاني اي من التوأتيين افضل لما فيه من تقديم الافضل وهو
الشهيد على غيره او لان المراد الخ عطف على لان الواو لا يوجب ترتيبا او تثبيته عطف
على امته او لكل احد عطف على النبي تنزيلا للسبب منزلة المسبب فالسبب هو التقلب اي
غيره والمسبب الاغترار به والنهي في الظاهر عن الاول والمراد النهي عن الثاني مجازا وكناية كما
قاله التفتازاني ما الدنيا في الآخرة الخ رواه مسلم وكنا او ذا الجبار هو الملك المتسلط بالحبشي
ضاقنا اي نزل بنا ضيقا جعلت القنا اي الرماح والمرهفات اي السيوف الباترات
لنا زادا جعل القنا والمرهفات زادا على التهكم وقيل في اسمه النجاشي اصحمه بالحاء المهملة والحبشة
يقولونه بالخاء المعجمة وقيل اسمه مكحول بن صعصعة والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وسكون
الياء وقيل بتشديدها وحكى كسر النون اصل علج العلج في الاصل القوي الغليظ من كفار العجم
على الاسم اي من ان غالبوا الخ اي غالبوهم في الصبر بان يكون صبركم اقوى من صبرهم واعداء
عدوكم هو النفس وتخصيصه اي الصبر بكونه غالب الشدة اي على مطلق الصبر فهو نوع خاص
من مطلق الصبر لكون ذلك من عطف الخاص على العام كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة

اولى

الوسطى ورابطوا اي الزموا واثبتوا من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة رواه مسلم
وغيره من رابط يوما الخ رواه الامام احمد وغيره وقوله كعدل هو بفتح العين المثل من غير
الجنس وبكسرها المثل من الجنس على مضض الطاعات اي مشاقها المعبر عنها اي عن المقامات
الثلاث بالشريعة والطريقة والحقيقة يعني انه عبر بالشريعة عن الصبر على مضض الطاعات
وبالطريقة على مصابرة النفس في رفض العادات وبالحقيقة عن مرابطة السر على جناب الحق
ففي ذلك لف ونشر مرتب من قرا سورة آل عمران الخ هو من الاحاديث الموضوعة في فضائل
القرآن سورة سورة وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا السورة التي فيها آل عمران الخ
رواه الطبراني باسناد ضعيف وقوله حتى تحجب الشمس اي تغيب سورة النساء
قوله خطاب يعم بني آدم يعني يعم المكلفين الموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم من العرب
وغيرهم ذكورا كانوا او اناثا وقيل يختص بالعرب منهم لقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام اذ المناشدة بالله وبالرحم عادة مختصة بهم فيقولون انشدك بالله وبالرحم
واجيب بان خصوص آخر الآية لا يمنع عموم اولها عطف على خلقكم اي سواء جعل الخطاب
في يا ايها الناس عاما او خاصا بالعرب او محذوف اي او عطف على محذوف كذلك ولا
تكرار في الآية لان خلقهم من نفس واحدة مغاير لخلق حوا لانها خلقت من ضلعه وهم من آدم وحوا وبث
الرجال والنساء معناه من نفس آدم وحوا مع زيادة التصريح بالرجال والنساء اذ الحكمة
تقتضي ان يكون اكثر اذ للرجل ان يزيد في عصمته على واحدة بخلاف المرأة وترتيب الامر
بالتقوى اي في قوله اتقوا ربكم على هذه القصة وهي الخلق والبث حيث جعلت له تمهيدا
فيها اي القصة او لان المراد به اي بترتيب الامر بالتقوى على القصة تمهيد الامر بالتقوى
والفرق بين هذا وما قبله كما علم من كلامه ان المراد بالتقوى في ذلك تقوى خاصة وفي هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)